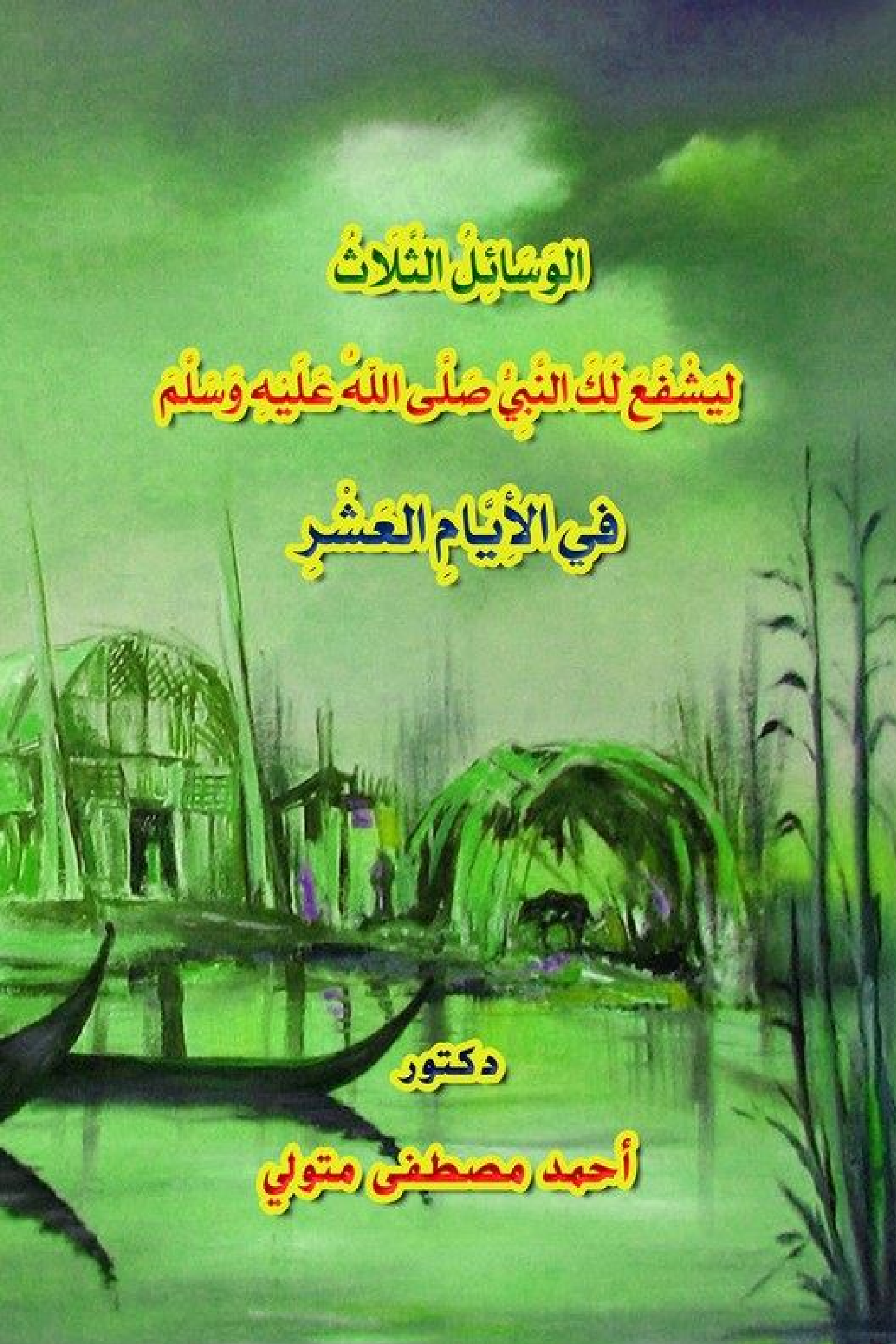


الوَسائِلُ الثَّلَاثُ

لِيشْفَعَ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي الأَيَّامِ العَشْرِ

دكتور

أحمد مصطفى متولي

مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله معطي الجزيلَ لمنْ أطاعه ورَجَاه، وشديد العقاب لمن أعرضَ عن ذكره وعصاه، اجْتَبَى من شاءِ بفضله فقرَّبَه وأدْناه، وأبْعَدَ مَنْ شاءِ بعَدْله فولاَّه ما تَـولاَّه، أنْـزَلَ القرآنَ رحمةً للعالمين ومَنَاراً للسالِكين فمنْ تمسَّك بـه نـال منَاه، ومنْ تعدّى حدوده وأضاع حقُوقَه خسِر دينَه ودنياه، أحْمدُه على ما تفضَّل به من الإِحسانِ وأعطاه، وأشْـكره على نِعمه الدينيةِ والدنيويةِ وما أجْدَرَ الشاكرَ بالمزيدِ وأوْلاه، وأشهد أنْ لا إِله إلاَّ الله وحده لا شريك لـه الكامـلُ في صفاته المتعالي عن النُّظَراءِ والأشْباه، وأشهد أنَّ محمداً عبـدُه ورسولُه الَّذِي اختاره على البشر واصْطفاه، صلَّى الله عليـه وعلى آلِهِ وأصحابه والتابعينَ لهم بِإِحسانٍ ما انْشقَّ الـصبحُ وأشْرقَ ضِياه، وسلَّم تسليماً.

أخي في الله.. هل تُحبُ ربَّك الغنى؟ ..هل ترغبُ فى شفاعة النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ... هل ترجـــو فى الجنة المكان العلى؟

إن كان ذلك كذلك..فسأدلك على الطريق الزكى.. والعمل التقى.. بالصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..تنال المكان العلى.. ويحبُّك ربُّك الولى.

والآن مع ثلاثةِ خصال وأعمال..إن عملت بها ابتغاء وجه الكبير المتعال.. لتحققت لك الآمال بشفاعة سيد الرجال يوم الأهوال:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِـــنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشَرَةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ» . رَوَاهُ الْبُخَارِيّ

لذا فالذكي الفطن هو الذي يستغل مواسم الخـــيرات لتحصيل ملايين الحسنات، ومن ثَمَّ كان هذا الكتيب

الوَسَائِلُ الثلاثة لِيَشْفَعَ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الأيام العشر

١- الدعاء بالوسيلة للنبى بعد الأذان:

فعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١)

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَرْتَبَةٌ فِي

---

(١) (رَوَاهُ البُخَارِيّ وانظر المشكاة: ٦٥٩)

الْجَنَّة لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّت عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ)[١]

(من قال حين يسمع النداء) يعني وفرغ المؤذن كما دل عليه الحديث السابق إذا فرغ المؤذن فإنك تصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم مقاما محمودا الذي وعدته

(اللهم رب هذه الدعوة التامة) هي الدعوة إلى الصلاة والفلاح لأن ذلك من أتم ما يكون من الدعوات

(الصلاة القائمة) يعني الصلاة التي ستقام لأن النداء إعلام بدخول وقت الصلاة

(آت محمدا الوسيلة والفضيلة) يعني أعطه الوسيلة وهي درجة في الجنة أعلى ما يكون من درجاتها وهي للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) (رواه مسلم وانظر الإرواء: ٢٤٢).

(والفضيلة) يعني الميزة والرتبة العالية وقد حصل له ذلك وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وقد وعده الله ذلك في قوله [١]

٢- كثرة الصلاة والسجود:

فَعَن ربيعَة بن كَعْب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِه وَحَاجَتِه فَقَالَ لِي: «سَلْ» فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّة. قَالَ: «أَو غير ذَلِكَ؟» . قُلْتُ هُوَ ذَاكَ. قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفسك بِكَثْرَة السُّجُود»[٢]

(فأعني على نفسك) أي على تحصيل حاجة نفسك التي هي المرافقة.

(بكثرة السجود) في الدنيا حتى ترافقني في العقبى، والمراد تعظيم تلك الحاجة وأنها تحتاج إلى معاونة منك، ومجرد

---

(١) (شرح رياض الصالحين: ٥/٤٠)

(٢) (رَوَاهُ مُسلم وانظر المشكاة: ٨٩٦)

السؤال مني لا يكفي فيها، أو المعنى: فوافقني بكثرة السجود قاهراً بها على نفسك. وقيل: أعني على قهر نفسك بكثرة السجود، كأنه أشار إلى أن ما ذكرت لا يحصل إلا بقهر نفسك التي هي أعدى عدوك، فلا بد لي من قهر نفسك بصرفها عن الشهوات، ولابد لك أن تعاونني فيه، ففيه تلويح إلى أن نفسه بمثابة العدو المناوئ، فاستعان بالسائل إلى قهر النفس، وكسر شهواتها بالمجاهدة والمواظبة على الصلاة، والاستعانة بكثرة السجود حسماً للطمع الفارغ عن العمل، والاتكال على مجرد التمني. وقيل المعنى: كن لي عوناً في أصلاًح نفسك، وجعلها طاهرة مستحقة لما تطلب، فإني أطلب إصلاح نفسك من الله تعالى، وأطلب منك أيضاً إصلاحها بكثرة السجود لله، فإن السجود كاسر للنفس ومذل لها، وأي نفس انكسرت وذلت استحقت الرحمة، وهذا كقول الطبيب للمريض: أعالجك بما يشفيك، ولكن أعني بالاحتماء وامتثال أمري. وفي الحديث دليل

على أن السجود من أعظم القرب التي تكون بسببها ارتفاع الدرجات عند الله تعالى إلى حد لا يناله إلا المقربون، وأن مرافقة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجنة لا تحصل إلا بقرب من الله تعالى بكثرة السجود، والمراد به السجود في الصلاة[1].

قال المناوى:

"وفيه أن مرافقة المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجنة من الدرجات العالية التي لا مطمع في الوصول إليها إلا بحضور الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة السجود انظر أيها المتأمل في هذه الشريطة وارتباط القرينتين لتقف على سر دقيق فإن من أراد مرافقة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يناله إلا بالقرب من الله ومن رام قرب الله لم ينله إلا بقرب حبيبه {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله} أوقع متابعة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين المحبتين وذلك أن

---

[1](مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣/ ٢١٥))

محبة العبد منوطة بمتابعته ومحبة الله العبد متوقفة على متابعة رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "[١]

وعن مَعْدَانِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ الْيَعْمَرِىُّ قَالَ لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِى بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِى اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ . أَوْ قَالَ قُلْتُ بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ . فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً» . قَالَ مَعْدَانُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِى مِثْلَ مَا قَالَ لِى ثَوْبَانُ»[٢]

---

(١) (فتح القدير: ٤/٣٣٤)

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٤٨٨)

٣- الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرا حين يصبح وعشرا حين يمسي :

فعن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :"مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً وحِينَ يُمْسِي عَشْراً أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ"[١]

قال المناوى: "أي تدركه فيها شفاعة خاصة غير العامة وفي هذا الحديث وما قبله وبعده دلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله وتكفير السيئات ورفع الدرجات "[٢]

---

(١) (حسن:صحيح الجامع:٦٣٥٧)

(٢) (فتح القدير: ٦/١٦٩)

مواضع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

١ــ عند الآذان والإقامة :

لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا .. الحديث))[١]

٢ــ عند دخول المسجد وعند الخروج منه :

فعَنْ أَبَى هُرَيْرَة أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ : ((إِذَا دَخَلَ أَحَدكُمْ الْمَسْجد فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ وَلِيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَاب رَحْمَتك . وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ الشَّيْطَان الرَّجِيم))[٢]

---

(١) رواه مسلم

(٢) رَوَاهُ اِبْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحه وَأَبُو حَاتِم بْن حِبَّان وصححه الألباني فى التعليقات الحسان على صحيح ابن جبان (٢٠٤٨)

وعن أبي أُسَيْد الأَنْصَارِيَّ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَلَّمَ : ((إِذًا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِــيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ))[1]

٣- الصلاة عليه صلى الله عليه وســلم في التــشهد الأول والأخير :

قال الشيخ الألباني : وكان صلى الله عليه وســلم يصلي على نفسه في التشهد الأول وغيره [2] وســن ذلــك لأمته حيث أمرهم بالصلاة عليه بعد السلام عليه ، وعلمهم أنواعا من صيغ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم:

١ ــ (اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبــارك

---

(1) رواه أبو داود في الصلاة باب ما يقوله عند دخوله المسجد (٣٩٣) ، وابن ماجه في المساجد (٧٦٤) ، والدارمي في الصلاة (١٣٥٨) وصححه الألباني في الكلم الطيب (٦٥)

(2) رواه أبو عوانة في صحيحه

على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)[١] وهذا كان يدعو به هو نفسه صلى الله عليه وسلم .

٢ ــ (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بـــارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)[٢]

٣ ــ (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمـــد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)[٣].

٤ ــ (اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمـــد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمـــي

([١]) رواه أحمد والطحاوي بسند صحيح

([٢]) رواه البخاري ومسلم .

([٣]) رواه أحمد والنسائي وأبو يعلى

وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد)[١]

٥ ــ (اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم)[٢]

٦ ــ (اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)[٣]

٧ ــ (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)[٤]

([١]) رواه مسلم وأبو عوانة

([٢]) رواه البخاري والنسائي وأحمد والطحاوي .

([٣]) رواه البخاري ومسلم

([٤]) رواه النسائي والطحاوي

وقال الألباني : هذه الصيغ على اختلاف أنواعها فيها كلها الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وذريته معه صلى الله عليه وسلم فلذلك فليس من السنة ولا يكون منفذا للأمر النبوي من اقتصر على قوله : (اللهم صل على محمد) فحسب بل لا بد من الإتيان بإحدى هذه الصيغ كاملة كما جاءت عنه صلى الله عليه وسلم لا فرق في ذلك بين التشهد الأول والآخر .

وهو نص الإمام الشافعي في (الأم) (١٠٢/١) فقال : (والتشهد في الأولى والثانية لفظ واحد لا يختلف ومعنى قولي (التشهد) التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزيه أحدهما عن الآخر) .

وأما حديث (كان لا يزيد في الركعتين على التشهد) فهو حديث منكر كما حققته في الضعيفة (٥١٨٦)

.

وقال : واعلم أن النوع الأول من صيغ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم - وكذا النوع الرابع - هو ما علمه

رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لما سألوه عن كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقد استدل بذلك على أنها أفضل الكيفيات في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لأنه لا يختار لهم - ولا لنفسه - إلا الأشرف والأفضل ومن ثم صوب النووي في (الروضة) أنه لو حلف ليصلين عليه صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة لم يبر إلا بتلك الكيفية ووجه السبكي بأنه من أتى بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فهو من إتيانه بالصلاة المطلوبة في شك لأنهم قالوا : كيف نصلي عليه ؟ قال : (قولوا : . . .) فجعل الصلاة عليه منهم هي قولهم كذا . انتهى .

ذكره الهيتمي في (الدر المنضود) (ق ٢٥/٢) ثم ذكرا (ق ٢٧/١) أن المقصود يحصل بكل من هذه الكيفيات التي جاءت في الأحاديث الصحيحة . [١]

([١]) صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للألباني (١٦٤-١٧٥) .

٤- إِذَا مَرَّ ذِكْرُهُ صلى الله عليه وسلم في صَلاَة نَافلَة :

قَالَ الْحَسَنُ البَصْرِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى – : إِذَا مَرَّ بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلْيَقِفْ ، وَلْيُصَلِّ عَلَيْهِ فِي التَّطَوع .

وَقَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى – : إِنْ كَانَ فِي نَفْلٍ صَلَّى عَلَيْهِ صلى الله عليه وسلم .

٥ـ بعد التكبيرة الثانية من صلاة الجنازة :

عن الشعبي قال : أول تكبيرة من الصلاة على الجنازة ثناء على الله عز وجل والثانية صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة دعاء للميت والرابعة السلام . (١)

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : من مواطن الصلاة عليه صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية لا خلاف في مشروعيتها فيها .

---

(١) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٩١) وقال الألباني صحيح

٦ـــ عند القنوت :

عن قتادة عن عبد الله بن الحارث : أن أبا حليمـــة معاذ كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت (١)

وَلَمَّا جَمَعَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عُمَرُ رضي الله عنه النَّاسَ فِي صَلاَةِ التَّرَاوِيْح ، كَانُوا يَلْعَنُونَ الْكَفَرَةَ في قُنُوتِهِم ، ثُـــمَّ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وســـلم ، ثُـــمَّ يَـــدْعُونَ لِلْمُسْلِمِيْن ، ثُمَّ يُكَبِّرُونَ وَيَسْجُدُون

٧ـــ يوم الجمعة وليلتها :

فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه أتـــاني جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم

---

(١) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (١٠٧) وقال الألباني إسناده صحيح .

يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا" (١)

٨- عند الخطبة :

قَالَ اللهُ تَعَالَى [وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : رَفَعَ اللهُ ذِكْرَه ، فَلاَ يُذْكَرُ إِلاَّ ذُكِرَ مَعَه .

وَكَانَتْ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في الْخُطَبِ – في زَمَنِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم – أَمْراً مَشْهُوراً مَعْرُوفاً .

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : كُنَّا بِـــالْخَيْفِ ، وَمَعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُتْبَةَ رضي الله عنه ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْه ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا .

---

(١) رواه الطبراني وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٦٢): حسن لغيره

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : الموطن الخامس من مواطن الصلاة عليه في الخطبة

والدليل على مشروعية الصلاة على النبي في الخطبة ما رواه عبد الله بن أحمد عن عون بن أبي جحيفة قال : (((كان أبي من شرط علي وكان تحت المنبر فحدثني انه صعد المنبر يعني عليا رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر والثاني عمر وقال يجعل الله الخير حيث شاء)) [١]

وفي الباب حديث ضبة بن محيصن : ((أن أبا موسى كان إذا خطب فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ودعا لعمر قبل الدعاء لأبي بكر رضي الله عنهما فرفع ذلك إلى عمر رضي الله عنه فقال لضبة أنت أوفق منه وأرشد)).

([١]) إسناده حسن .

فهذا دليل على أن الصلاة على النبي في الخطب كان أمرا مشهورا معروفا عند الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

٩- عند تبليغ العلم إلى الناس :

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : ومن مواطن الصلاة : عند تبليغ العلم إلى الناس وعند التذكير والقصص وإلقاء الدرس وتعليم العلم في أول ذلك وآخره ، عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله إما بعد فإن أناسا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة وان من القصاص من قد أحدثوا في الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل صلاتهم على النبي فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك

والصلاة على النبي في هذا الموطن لأنه موطن لتبليغ العلم الذي جاء به ونشره في أمته وإلقائه إليهم ودعوتهم إلى سنته وطريقته ، وهذا من افضل الأعمال وأعظمها نفعا للعبد في الدنيا والآخرة ، فمتى يدرك العامل هذا الفضل

العظيم والحظ الجسيم بشيء من عمله وإنما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فحقيق بالمبلغ عن رسول الله الذي أقامه الله سبحانه في هذا المقام أن يفتتح كلامه بحمد الله تعالى والثناء عليه وتمجيده والاعتراف له بالوحدانية وتعريف حقوقه على العباد ثم بالصلاة على رسول الله وتمجيده والثناء عليه أن يختمه أيضا بالصلاة عليه.

١٠- كُلَّمَا جَلَسَ الْمُسْلِمُ مَجْلساً :

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ» (١).

ترة : يعني نقصانًا وحسرة وندامة ، وقيل : تبعة ومعاتبة .

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وصححه الألباني فى المشكاة (٢٢٧٤)

١١ ــ في الصباح والمساء :

فعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِيْنَ يُصْبِحُ عَشْراً، وَحِيْنَ يُمْسِي عَشْراً، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١)

١٢ــ عند الدعاء :

فعَنْ عَلَيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ، حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ – صلى الله عليه وسلم – وَآلِ مُحَمَّدٍ» (٢)

وعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله

(١) أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٠ / ١٢٠) ، قال الهيثمى "رواه الطبرانى بإسنادين وإسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا"، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٥٧) .

(٢) المعجم الأوسط (٧٢١) ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٥٢٣) ، الصحيحة (٢٠٣٥) .

عليه وسلم -: «عَجلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاْحَمد اللهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ» . قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَر بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَمِدَ اللهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي! ادْعُ تُجَبْ»[1]

قال المناوي : كل دعاء محجوب عن القبول حتى يصلي الداعي على النبي صلى الله عليه وسلم ، يعني أنه لا يرفع إلى الله تعالى حتى يستصحب الرافع معه الصلاة عليه ، إذ هي الوسيلة إلى الإجابة لكونها مقبولة ، والله من كرمه لا يقبل بعض الدعاء ويرد بعضه ،

([1]) الترمذي (٣٤٧٦) ، وصححه الألباني فى المشكاة (٩٣٠)

فالصلاة شرط في الدعاء وهو عبادة ، والعبادة بدون شرطها لا تصح [١]

قال ابن القيم : من مواطن الصلاة عليه عند الدعاء ، وله ثلاثة مراتب :

إحداها : أن يصلي عليه قبل الدعاء وبعد حمد الله تعالى

والمرتبة الثانية : أن يصلي عليه في أول الدعاء وأوسطه وآخره

والثالثة : أن يصلي عليه في أوله وآخره ويجعل حاجته متوسطة بينهما

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إذا أراد أحدكم أن يسأل الله تعالى فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو أهله ثم يصلي على النبي ثم يسأل بعد فإنه أجدر أن ينجح أو يصيب .

أخرجه عبدالرزاق .

([١]) فيض القدير

وقال احمد بن أبي الحواري سـمعت أبـا سليمان الداراني يقول : مـن أراد أن يـسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي وليسأل حاجتـه وليختم بالصلاة على النبي فإن الصلاة على النبي مقبولة والله اكرم أن يرد ما بينهما .ا.هـ[١].

([١]) جلاء الأفهام (١/٣٧٦) .

قَالَ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ إِنَّ هَذَا لا يُقَالُ مِنْ قِبَلِ الرَّأْيِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ حُكْمًا انْتَهَى .

وَفِي الْحِصْنِ الْحَصِينِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ : إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ حَاجَةً فَابْدَأْ بِالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اُدْعُ بِمَا شِئْتَ ثُمَّ اخْتِمْ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِكَرَمِهِ يَقْبَلُ الصَّلاتَيْنِ وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا انْتَهَى (١)

١٣ـــ عند ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم :

فعن أبي هريرة رضي الله عنهـــ أيضا قـــال قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة" (٢)

---

(١) تحفة الأحوذي

(٢) رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٨٠): حسن صحيح

١٤ــ عند الصفا والمروة :

سمعت عمر بن الخطاب يقول : إذا قدمتم فطوفوا بالبيت سبعا وصلوا عند المقام ركعتين ثم أتوا الصفا فقوموا من حيث ترون البيت فكبروا سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد لله وثناء عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسألة لنفسك وعلى المروة مثل ذلك [١].

١٥ــ عند الوقوف على قبره صلى الله عليه وسلم :

فعن عبد الله بن دينار أنه قال : رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما [٢]

---

(١) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي وقال الألباني صحيح: (٨١) ، وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام (١/١٣٧) .

(٢) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي وقال الألباني صحيح: (٩٨)

قَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ – رَحِمَهُ اللهُ – : ثُـــمَّ يَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَيَسْتَقْبِلَ جِدَارَ القَبْـــر ، وَلاَ يَمَسَّه ، وَلاَ يُقَبِّلَه ، وَيَقِفَ مُتَبَاعِداً كَمَا يَقِفُ لَوْ ظَهَرَ فِي حَيَاتِه ، بِخُشُوعٍ وَسُكُون ، مُنَكِّسَ الرَّأْس ، غَاضَّ البَصَر ، مُسْتَحْضِراً بِقَلْبِه جَلاَلَةَ مَوْقِفه ، ثُمَّ يَقُول : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِـــيَّ اللهِ وَخِيرَتِه مِنْ خَلْقِه ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَـــاتَمَ النَّبِيِّنَ وَقَائِدَ الغُرِّ الْمُحَجَّلِين ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاَت رَبِّك ، وَنَصَحتَ لأُمَّتِك ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيْلِ رَبِّـــكَ بِالْحِكْمَـــةِ وَالْمَوعِظَةِ الْحَسَنَة ، وَعَبَدتَ اللهَ حَتَّى أَتَاكَ اليَقِين ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيَّاً وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِه. اللَّهُمَّ آتِه الوَسِيْلَةَ وَالفَضِيْلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدتَهُ يَغْبِطُهُ بِه الأَوَّلُون وَالآخِرُون . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد كَمَـــا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْم ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيْد ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى

إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْم ، إِنَّكَ حَمِيــدٌ مَجِيْــد ، اللَّهُــمَّ احشُرنَا فِي زُمْرَته ، وَتَوَفَّنَا عَلَى سُنَّته ، وَأَوْرِدنَا حَوضَــه ، وَاسْقنَا بِكَأْسه مَشْرَباً رَوِّياً لاَ نَظْمَأُ بَعدَهُ أَبَداً .

ثُمَّ يَأْتِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فَيَقُول : الســَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عُمَرَ الفَارُوق ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا يَا صَاحِبَي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وَضَجِيْعَيْه وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه ، جَزَاكُمَا اللهُ عَــنْ صُــحبَةِ نَبِيِّكُمَا وَعَنْ الإِسْلاَمِ خَيْراً ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَــنِعْمَ عُقْبَى الدَّار .

١٦- الصلاة عليه عقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه

فعَن أبي طَلْحَة أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قال:" أَتَاني آت منْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ منْ أُمَّتكَ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بهَا عَشْرَ حَسَنَات، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَات، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَات، وَرَدَّ عَلَيْه مثْلَهَا " (١)

١٧- إذا خرج إلى السوق أو إلى دعوة أو نحوها :

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : روى ابن أبي حاتم عن أبي وائل قال : ما رأيت عبد الله جلس في مأدبة ولا جنازة ولا غير ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي ويدعو بدعوات وان كان يخرج إلى السوق فيأتي أغفلها مكانا فيجلس فيحمد الله ويصلي على النبي ويدعو بدعوات .

(١) صحيح : صحيح الجامع (٥٧)

١٨ـــ في كل وقت وحين :

فعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسلم: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاة» (١).

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وقال الألباني فيي صحيح الترغيب (١٦٦٨): حسن لغيره

صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آل إبْرَاهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آل إبْرَاهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ:

فعن ابْن أَبِي لَيْلَى قَالَ : لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَلا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً : ((خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))[١]

([١]) رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٩) ، ومسلم في الصلاة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (٦١٤) ، والترمذي في الصلاة (٤٤٥) ، والنسائي في السهو (١٢٧٠) ، وأبو داود في الصلاة (٨٣٠) ، وابن ماجه في الصلاة (٨٩٤) ، وأحمد (١٧٤٢٥) والدارمي في الصلاة (١٣٠٨) .

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد كَمَا صَـــلَّيْتَ عَلَـــى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلَـــى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ:

فَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : ((أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْـــنُ سَعْد : أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نُـــصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَّيْنَـــا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُولُوا اللَّهُـــمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلَـــى آلِ إِبْـــرَاهِيمَ فِـــي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ))[١]

([١])رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٩) ، ومسلم في الصلاة (٦١٣) ، وأحمد (١٦٤٥٠) ، والترمذي في تفسير القرآن (٣١٤٤) ، والنسائي في السهو (١٢٦٨) ، وأبو داود في الصلاة (٨٣١) ، ومالك في النداء (٣٥٨) والدارمي في الصلاة (١٣٠٩) ، وفي فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٥٩) ..

- اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد:

فعن الحسن قال : لما نزلت : { إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما } قالوا : يا رسول الله هذا السلام قد علمنا كيف هو فكيف تأمرنا أن نصلي عليك ؟ قال تقولون : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد))[1]

- اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم:

فعن أبي سعيد الخدري قال : قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة قال : تقولون : اللهم صل على محمد

([1])فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٥) وقال الألباني صحيح

عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم)) [١]

- اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبـــراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد:

فعن زيد بن خارجة أخو بني الحارث ابن الخزرج قـــال : قلت يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليـــك قال : صلوا علي وقولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كمـــا باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد))[٢]

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَأَزْوَاجه وَذُرِّيَّته كَمَـــا صَـــلَّيْتَ عَلَـــى آل إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّد وَأَزْوَاجه وَذُرِّيَّته كَمَا بَارَكْـــتَ عَلَـــى آل إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ:

فعن أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : ((يَـــا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــهِ

---

(١)فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٦) وقال الألباني صحيح

(٢)فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٩) وقال الألباني صحيح

وَسَلَّمَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)) [١]

- اللهم صل على عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك عليه وأهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد:

فعن إبراهيم قال : ((قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال : قولوا : اللهم صل على عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك عليه وأهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد))[٢]

([١]) رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٨) ، ومسلم في السهو (٦١٥) ، والنسائي في السهو (١٢٧٧) ، وأبو داود في الصلاة (٨٣١) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٩٥) ، وأحمد (٢٢٤٩٤) ، ومالك في النداء للصلاة (٢٥٧) ، وفي فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي .

([٢]) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق (٦٤) وقال الألباني (٥٩) صحيح .

- اللهم صل على آل محمد كما صليت على آل إبـــراهيم وبارك على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم:

فعن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود قال : ((قيل يا رسول الله أمرتنا أن نسلم عليك وأن نصلي عليك وقد علمنا كيف نـــسلم عليك فكيف نصلي ؟ قال تقولون : اللهم صل على آل محمد كمـــا صليت على آل إبراهيم وبارك على آل محمد كما باركت علـــى آل إبراهيم))(١)

- اللهم صل على محمد النبي الأمي:

فعن زيد بن عبد الله أهم كانوا يـــستحبون أن يقولـــوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي(٢)

*****

---

(١) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٧١) وقال الألباني صحيح

(٢) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٠) وقال الألباني صحيح

يا صَاحبَ الحوضِ

يا صَاحبَ الحوضِ إن الماءَ من عَطشي
يَبدو بَعيدا وقلبي غَيرُ مُنفَطِمِ
تَهيمُ روحي ورودَ الماءِ في شَرَفٍ
ويشربُ الخلقُ من عُرْبٍ ومن عَجَم
هُنَاكَ والناسُ سَكْرَى في قلوبِهِمُ
رُعبٌ وأبصَارُهم كالبرقِ في الظُلَمِ
والشَّمْسُ فوقَ رؤوسِ الخَلقِ دَانيَةٌ
كمِكْحَلِ العينِ أو مِيلٍ من الأَلَمِ
والناسُ في عَرَق تاهوا وفي أَرَق
وكلُّ عضوٍ حَكَى ذَنباً بغيرِ فَمِ
لا الأمُ تَدري وليداً جَاءَ يَنفَعُهَا
ولا الوليدُ لأُمٍ مَانِعُ النقَمِ
الناسُ سَكْرَى وهذا اليوم موعِدُهُم
معَ الحسَابِ وكشفِ الهَمِ والهِمَمِ
سَجَدْتَ وحدَكَ تحتَ العرشِ مُلتَمِسَاً

عفواً من اللهِ أو كشفاً من الغُمَمِ

أجابَكَ اللهُ قُمْ وأرفَعْ فأنتَ هُنَا

واَشفَعْ تُشَفَّعْ لعاصٍ أو لِمُنهَزِمِ

اللهُ أكبَرُ ما أعلاكَ مَنْزِلَـــــةً

وأنتَ في كَنَفِ الرحمنِ في نِعَمِ

يا سَيِّدي يا رسولَ اللهِ معذِرَةً

إن كنتُ قَصَّرتُ في نفسي وفي رَحمي

أُعَاهِدُ اللهَ أن ألقاكَ مُبتَسِمَـــاً

يومَ الوفاءِ ودَمعي سَابِقٌ قَسَمي

أذودُ عن أمةِ القرآنِ في شَرَفٍ

بالمالِ والنفسِ أو بالسيفِ والكَلِمِ

*****

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

لقد شوقتم إلى الفضائل فهل اشتقتم؟، وزجرتم عن الرذائل وكنتم في سُكر الهوى فهل أفقتم؟، فلو حاسبتم أنفسكم وحققتم، لعلمتم أنكم بغير وثيق توثقتم، فاطلبوا الخلاص من أسر الهوى فقد جدّ الطالبون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

إخواني، توانيم وسير الصالحين حثيث، وصفت أعمالهم وبعض أعمالكم كدرٌ خبيث، وكم نصحناكم ولربما ضاع الحديث، فهل أراكم تتفكرون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

أيقظنا الله وإياكم لمصالحنا، وعصمنا من ذنوبنا وقبائحنا، واستعمل في طاعته جميع جوارحنا، ولا جعلنا ممن يرضى بالدون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

وَأَخِيرًا

إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحظَى بِمُضَاعَفَة هَذه الأُجُور وَالحَسَنَات فَتَذَكَّرْ قَوْلَ سَيِّدِ البَرِّيَّاتِ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»[١]

فَطُوبَي لِكُلِّ مَنْ دَلَّ عَلَى هَذَا الخَيْرِ واتَّقى مَوْلَاهُ، سَوَاءً بِكَلِمَة أَوْ مَوْعِظَة ابْتَغَى بِهَا وَجْه الله، كَذَا مِنْ طَبْعَهَا[٢] رَجَاءَ ثوابها وَوَزَّعَهَا عَلَى عِبَاد الله، وَمَنْ بَثَّهَا عَبْرَ القَنَوَات الفَضَائِيَّة، أَوْ شَبَكَة الإِنْترنت العَالَميَّة، وَمنْ تَرْجَمَهَا إِلَى اللُّغَات الأَجْنَبِيَّة، لِتَنْتَفِعَ بِهَا الأُمَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ، وَيَكْفِيهِ وَعْدُ سَيِّدِ البَرِيَّة: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»[٣]

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ مَا كَتَبْتُه فَيَالَيْتَ مَنْ قَرَأَ دَعَا لِيَا

---

(١) رواه مسلم:١٣٣

(٢) أى هذه الرسالة

(٣) رواه الترمذى وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

عَسَى الإِلَهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنَى وَيَغْفِرَ لِي سُوءَ فَعَالِيا

كَتَبَهُ

أَبُو عَبْدِ الرَحْمَنِ أَحْمَدُ مُصْطَفَى

(غفر اللهُ له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات)

dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

*****

الفِهْرِسُ

مُقَدِّمَةٌ.. ٢

الوَسَائِلُ الثلاثة لِيَشْفَعَ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الأيام العشر ٤

١– الدعاء بالوسيلة للنبى بعد الأذان:.. ٤

٢– كثرة الصلاة والسجود: ٦

٣– الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرا حين يصبح وعشرا حين يمسي : ١٠

صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٣٣

يا صَاحبَ الحوضِ.. ٣٩

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ٤١

وَأَخِيرًا ٤٢

*****... ٤٣

الفِهْرِسُ ٤٤